اهل المعاني هذا على المظاهرة في الحجاج كانه قال اقل ما في
صدقه ان يصيبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم
فذكر البعض ليوجب الكل ان الله لا يهدي الى دينه من هو مسرف
كذاب على الله **اخبرنا** عبد الواحد بن احمد المليحي
انا احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن
اسمعيل ثنا علي بن عبد الله ثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي
حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني
عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرني باشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ
اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفعه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض
غالبين في ارض مصر فمن ينصرنا من باس الله يمنعنا من عذاب
الله ان جاءنا المعنى لكم الملك فلا تتعرضوا لعذاب الله
بالتكذيب وقتل النبي فانه لا مانع من عذاب الله ان حل
بكم قال فرعون ما اريكم من الراي والنصيحة الا ما ارى لنفسي
وقال الضحاك ما اعلمكم الا ما اعلم وما اهديكم الا سبيل
الرشاد اي ما ادعوكم الا الى طريق الهدى وقال الذي آمن
يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح
وعاد وثمود والذين من بعدهم اي مثل عادتهم في الاقامة
على التكذيب حتى اتاهم العذاب وما الله يريد ظلما
للعباد لا يهلكهم قبل ايجاد الحجة عليهم ويا قوم اني اخاف
٤٧ عليكم يوم التناد يعني يوم القيامة يدعى كل اناس بامامهم
وينادي بعضهم بعضا فينادي اصحاب الجنة اصحاب النار
واصحاب النار اصحاب الجنة وينادي اصحاب الاعراف
وينادى بالسعادة والشقاوة الا ان فلان بن فلان سعد
سعادة لا يشقى بعدها ابدا وفلان بن فلان شقي شقاوة
لا يسعد بعدها ابدا وينادى حين يذبح الموت يا اهل
الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت
وقرا ابن عباس والضحاك يوم التناد بتشديد الدال
اي يوم التنافر وذلك انهم هربوا فندوا في الارض كما تند
الابل اذا شردت عن اربابها قال الضحاك وكذلك اذا

سعوا

سمعوا زفير جهنم ندوا هربا فلا ياتون قطرا من الاقطار الا وجدوا
الملائكة صفوفا فيرجعون الى المكان الذي كانوا فيه فذلك قوله
تعالى والملك على ارجائها وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم
ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا يوم تولون
مدبرين منصرفين عن موقف الحساب الى النار وقال مجاهد
فارين غير معجزين مالكم من الله من عاصم يعصمكم من عذابه ومن
يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف يعني يوسف بن
يعقوب من قبل اي من قبل موسى بالبينات يعني قوله اارباب
متفرقون خير ام الله الواحد القهار فما زلتم في شك مما جاءكم به
قال ابن عباس من عبادة الله وحده لا شريك له حتى اذا هلك
مات قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا اي اقمتم على كفركم
وظننتم ان الله لا يجدد عليكم الحجة كذلك يضل الله من هو
مسرف مشرك مرتاب شاك الذين يجادلون في آيات الله
قال الزجاج هذا تفسير المسرف المرتاب يعني هم الذين يجادلون
في آيات الله اي في ابطالها بالتكذيب بغير سلطان حجة
اتاهم من الله كبر مقتا اي كبر ذلك الجدال مقتا عند الله وعند
الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قرا ابو عمرو
وابن عامر قلب بالتنوين وقرا الآخرون بالاضافة دليله
قراءة عبد الله بن مسعود على قلب كل متكبر جبار وقال
فرعون لوزيره يا هامان ابن لي صرحا والصرح البناء الظاهر
الذي لا يخفى على الناظر وان بعد واصله من التصريح وهو الاظهار
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات اي طرقها وابوابها من
سماء الى سماء فاطلع قراءة العامة برفع العين نسقا على قوله
ابلغ وقرا حفص عن عاصم بنصب العين وهي قراءة حميد الاعرج
على جواب لعل بالفاء الى اله موسى واني لاظنه يعني موسى
كاذبا فيما يقول ان له ربا غيري وكذلك زين لفرعون سوء عمله
وصد عن السبيل قرا اهل الكوفة ويعقوب وصد بضم
الصاد نسقا على قوله زين قال ابن عباس صده الله عن سبيل
الهدى وقرا الآخرون بالفتح اي صد فرعون الناس عن
السبيل وما كيد فرعون الا في تباب اي وما كيده في ابطال
آيات موسى الا في خسار وهلاك وقال الذي آمن يا قوم
اتبعون اهدكم سبيل الرشاد طريق الهدى يا قوم انما هذه
الحياة الدنيا متاع تتمتعون بها مدة ثم تنقطع وان
الآخرة هي دار القرار التي لا تزول من عمل سيئة فلا يجزى
الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك